

الباب الرابع

عرض البيانات و تحليلها ومناقشتها

أ. وصف موقع البحث

١. ملف تعريفى بالمدرسة

اسم المدرسة	: المدرسة الثانوية الإسلامية الحكومية الثالثة
	بنجرماسين
NSM	: ١٣١١٦٣٧١٠٠٠٣
NPSN	: ٣٠٣١٥٥٧٨
الهاتف	: ٠٥١١٤٣٦٥٨٢٨
تاريخ التأسيس	: ٢٥ أكتوبر ١٩٩٣
مستوى التعليم	: MA المدرسة الثانوية
حالة المدرسة	: الحكومية
حالة الاعتماد	: معتمد بدرجة ٩٥
شهادة الاعتماد	: ٢٠٢٣/Ma/٦٣/٠٠٠٨٦
عنوان المدرسة	
(١) الطريق	: طريق باتو بيناوا
(٢) المنطقة الفرعية/القرية	: تيلوك دالام RT. ٤١ رقم ٦١ RW. ٠٤
(٣) المنطقة الفرعية	: وسط بنجرماسين
(٤) ريجنسي/سيتي	: بنجرماسين

٥) المقاطعة الأولى : كاليمانتان الجنوبية

٦) الرمز البريدي : ٧٠١١٧

تأسست مدرسة الثانوية الإسلامية الحكومية الثالثة بنجرماسين ٢٥ أكتوبر ١٩٩٣ وتقع في قرية تيلوك دالام ، منطقة وسط بنجرماسين ، مدينة بنجرماسين ، مقاطعة جنوب كاليمانتان. من حيث المرافق العامة والبنية التحتية، تتمتع مدرسة الثانوية الإسلامية الحكومية الثالثة بنجرماسين بمرافق كافية لدعم عملية التعليم والتعلم. تضم مدرسة الثانوية الإسلامية الحكومية الثالثة بنجرماسين معلمًا وموظفًا تعليميًا يتمتعون بالكفاءة في إجراء الدروس وإتقان استخدام تكنولوجيا المعلومات . في العام الدراسي ٢٠٢٤/٢٠٢٥، يبلغ عدد الطلاب المسجلين ٧١٧ طالبًا.

من حيث الخصائص الاجتماعية والثقافية، ينتمي غالبية الطلاب إلى الطبقة الاقتصادية المتوسطة الدنيا. ويأتي معظم أعضاء هيئة التدريس والموظفين غير التدريسيين من المناطق المحيطة بالمدرسة. تغرس مدرسة الثانوية الإسلامية الحكومية الثالثة بنجرماسين ثقافة الالتزام بالمواعيد، والعبادة المنظمة، و٥س (الابتسام، والتحية، والقول مرحباً، واللياقة والكياسة) والوعي الاجتماعي في جميع أعضاء المجتمع المدرسي .

٢. تاريخ إنشاء مدرسة الثانوية الإسلامية الحكومية الثالثة بنجرماسين

تعود أصول المدرسة الثانوية الإسلامية الحكومية الثالثة بنجرماسين إلى مدرسة الثانوية الخاصة، التي كانت عبارة عن اندماج بين إلى مدرسة الثانوية مولاورامن و مدرسة الثانوية العبادية . في ذلك الوقت، كانت مدرسة الثانوية مولاورامن تجري أنشطتها التعليمية في مبنى PGAN بنجرماسين ، الواقع في مجمع مولاورامن . في عام ١٩٧٩،

انتقلت PGAN بنجرماسين إلى شارع براموكا ٦ KM. بانجارماسين، تاركة مبنى PGAN مولاورمان شاغراً. مع شغور PGAN ، بادر عدد من المعلمين من PGAN إلى إنشاء مدرسة عليا مولاورمان. بناءً على مداولاتهم في PGAN مولاورمان، تقرر إنشاء مدرسة خاصة في مولاورمان، وهي مدرسة عليا مولاورمان، مع الدكتور م. روي شاكور (١٩٧٧-١٩٨٣) كأول مدير لها، تلاه الدكتور م. زيني (١٩٨٣-١٩٨٨)، ثم الدكتور ه. بادري (١٩٩٨)، الذي حل محله لاحقاً ه. أسموري تش (١٩٨٨). وفي الوقت نفسه، في عام ١٩٨٧، تم أيضاً إنشاء مدرسة خاصة باسم مدرسة الثانوية العبادية ، تقع في ٦ KM. PGAN بنجرماسين ، برئاسة الدكتور هيرماوان سويونو .

بعد ذلك، في ١٨ أغسطس ١٩٩٠، اندمجت مدرسة عليا مولاورمان ومدرسة الثانوية العبادية، التي تديرها مؤسسة العبادية . بعد حوالي ثلاث سنوات من الاندماج، في ٢٥ أكتوبر ١٩٩٣، أصبحت مدرسة عليا مولاورمان في بيجيريكان مدرسة عليا نيجري ٣ بانجارماسين وفقاً لقرار وزير الشؤون الدينية لجمهورية إندونيسيا رقم ٢٤٤ المؤرخ ٢٢ أكتوبر ١٩٩٣، وكان H. أسموري (١٩٩٣-١٩٩٨) أول مدير لها . تدير مدرسة الثانوية الإسلامية الحكومية الثالثة بنجرماسين حالياً الدكتورة الحجة نانا ماييري، الماجستير، التي تشغل منصب مديرة المدرسة منذ عام ٢٠١٩ وحتى الآن. وتساعدتها في أداء مهامها القيادية في المدرسة الحج رحمت النور، الماجستير ، الذي يشغل منصب نائب مدير المدرسة.

٣. رؤية ورسالة المدرسة الثانوية الإسلامية الحكومية الثالثة بنجرماسين

أ. الرؤية

تحقيق مؤسسات تعليمية تنتج أفراداً متدينين، ومتشبعين بروح بانكاسيلا،
ومتميزين، وواعين بيئياً .

ب. المهمة

ولتحقيق ذلك، حددت المدرسة خطوات استراتيجية كما هو مذكور في
المهمة التالية:

(١) تنفيذ برامج تعليمية وأنشطة مدرسية تشجع الطلاب على ممارسة التعاليم
الإسلامية.

(٢) تنفيذ برامج تعليمية وأنشطة تشكل شخصية الطلاب وفقاً لملف تعريف الطالب
في بانكاسيلا .

(٣) تنفيذ أنشطة متنوعة تنتج طلاباً متفوقين وخريجين متميزين وأفراداً يهتمون بالبيئة.

(٤) تنفيذ عملية تعليمية نشطة ومبتكرة وإبداعية وفعالة وممتعة (PAIKEM) من
خلال استخدام تكنولوجيا المعلومات والبيئة كوسائل تعليمية .

(٥) إعداد خريجين متميزين وقادرين على المنافسة والتعاون في مجال العلوم
والتكنولوجيا بناءً على اهتمامات الطلاب ومواهبهم وإمكاناتهم.

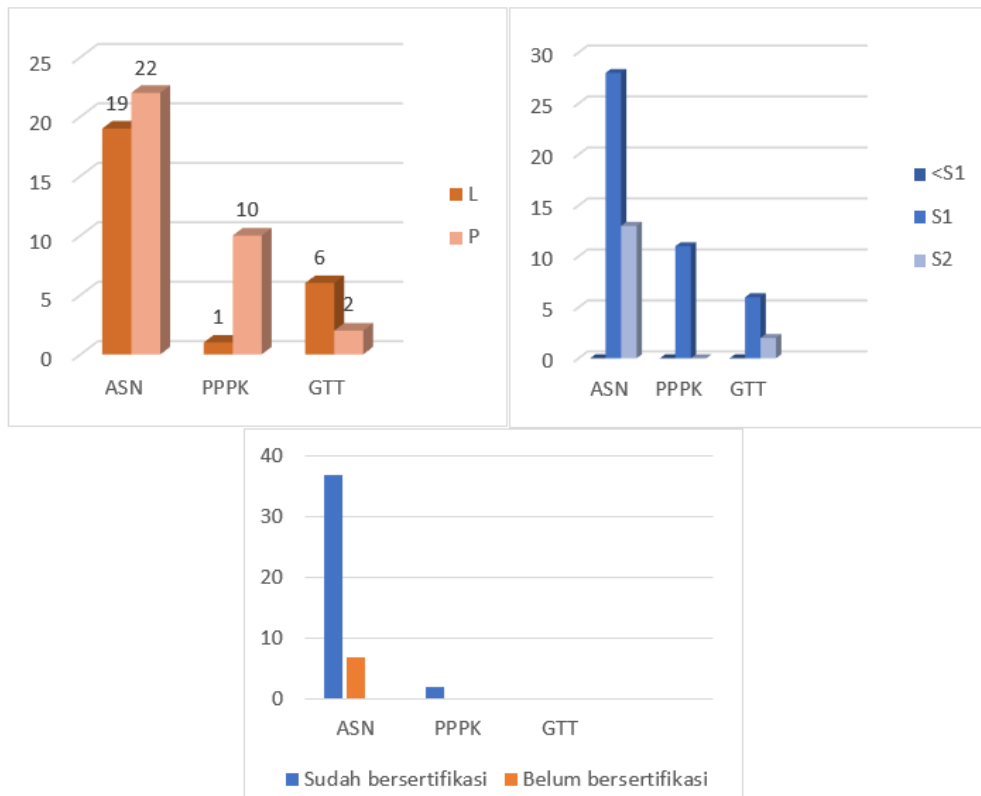
٤ . حالة المعلمين والموظفين التربويين والطلاب في مدرسة الثانوية الإسلامية الحكومية

الثالثة بنجرماسين

أ. المربي

رسم تخطيطي ٤,١ بيانات عن المعلمين في مدرسة الثانوية الإسلامية الحكومية الثالثة

بنجرماسين



* الوصف :

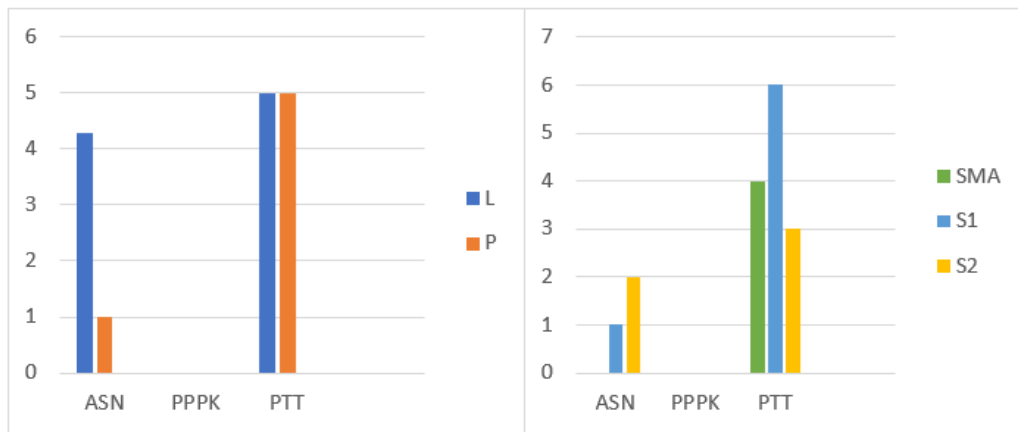
تشير البيانات المتعلقة بالمعلمين في مدرسة الثانوية الإسلامية الحكومية الثالثة بنجرماسين إلى أن هناك ٦٠ معلمًا، منهم رجال ونساء. هناك ٢٦ معلمًا و ٣٤ معلمة. وينقسم المعلمون هنا إلى عدة فئات وظيفية، مثل ASN و PPPK و GTT. هناك ١٩ معلمًا من الذكور يشغلون مناصب ASN (موظفو الخدمة المدنية الحكومية) و ٢٢ معلمة من الإناث، في حين أن هناك موظفًا واحدًا من الذكور PPPK (موظف حكومي بعقد

عمل) و ١٠ موظفات من الإناث. PPPK. وأخيرًا، هناك ٦ معلمين من الذكور يشغلون مناصب GTT (معلمون غير دائمين) و ٢ معلمات من الإناث يشغلن مناصب GTT.

فيما يتعلق بالمؤهلات التعليمية، هناك ٤٦ شخصًا حاصلين على درجة البكالوريوس، منهم ٢٨ موظفًا حكوميًا و ١١ موظفًا في PPPK و ٦ موظفين في GTT. أما بالنسبة لحاملي درجة الماجستير، فهناك ١٥ فردًا، منهم ١٣ موظفًا مدنيًا و ٢ موظفين GTT. أما بالنسبة للمعلمين المعتمدين، فهناك ٣٧ موظفًا مدنيًا و ٢ موظفين PPPK ، في حين أن هناك ٧ موظفين مدنيين لم يتم اعتمادهم بعد.

ب. العاملون في مجال التعليم

رسم تخطيطي ٤,٢ بيانات عن العاملين في مجال التعليم في مدرسة الثانوية الإسلامية الحكومية الثالثة بنجرماسين



* الوصف :

يوجد ١٣ عضواً من أعضاء هيئة التدريس في مدرسة الثانوية الإسلامية الحكومية الثالثة بنجرماسين، مع عدة وظيفيات مثل ASN (موظفو الخدمة المدنية) و PTT (موظفون غير دائمين). يتكون الموظفون التربويون هنا من رجال ونساء. هناك ٧ رجال، ٢ منهم ASN و ٥ PTT ، بينما هناك ٦ نساء، ١ منهم ASN و ٥ PTT.

المؤهلات التعليمية لأعضاء هيئة التدريس في مدرسة الثانوية الإسلامية الحكومية الثالثة بنجرماسين هي كما يلي: أربعة منهم خريجو ثانوية عامة من PTT ، وواحد حاصل على درجة البكالوريوس من ASN وستة من PTT ، واثنان حاصلان على درجة الماجستير من ASN. لا يحمل أي من أعضاء هيئة التدريس في مدرسة الثانوية الإسلامية الحكومية الثالثة بنجرماسين شهادات مهنية .

(١) يقيم معظم المعلمين والموظفين التربويين في منطقة مدينة بنجرماسين.

(٢) يحمل معظم المعلمين والموظفين التربويين شهادات البكالوريوس.

ج. حالة الطلاب

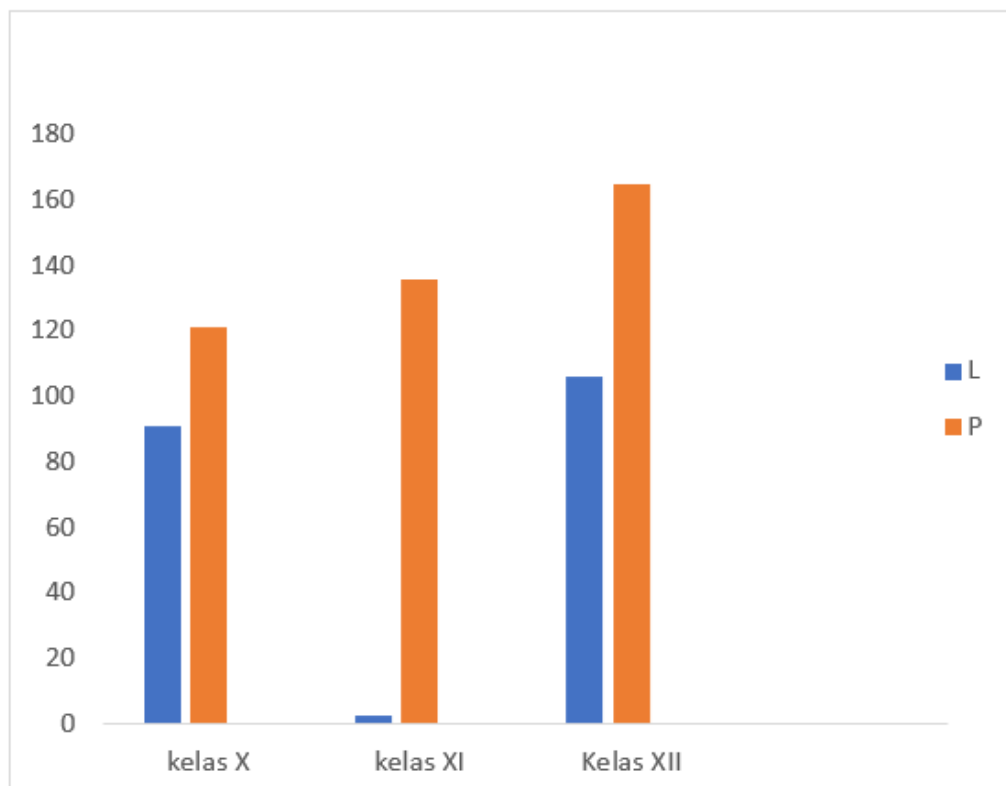
يأتي معظم طلاب في مدرسة الثانوية الإسلامية الحكومية الثالثة بنجرماسين من المناطق المحيطة بالمدرسة، وتحديدًا من أحياء وسط بانجارماسين وشمال بانجارماسين وغرب بانجارماسين، ويأتي عدد قليل منهم من جنوب بنجرماسين وشرق بنجرماسين. ويأتي بعضهم أيضاً من خارج هذه الأحياء الخمسة، بل ومن أحياء ومحافظات أخرى. يعيش غالبية طلاب في مدرسة الثانوية الإسلامية الحكومية الثالثة بنجرماسين مع والديهم أو أولياء أمورهم، بينما يقيم البعض في مساكن أو دور أيتام.

عدد الطلاب في في مدرسة الثانوية الإسلامية الحكومية الثالثة بنجرماسين حسب الفصل

والجنس :

رسم تخطيطي ٤,٣ بيانات عن الطلاب في مدرسة الثانوية الإسلامية الحكومية الثالثة

بنجرماسين



*ملاحظة :

يوجد ثلاث مراحل دراسية للطلاب في في مدرسة الثانوية الإسلامية الحكومية

الثالثة بنجرماسين ، وهي المراحل ١٠ و ١١ و ١٢ ، حيث تضم كل مرحلة سبعة فصول

دراسية أو مجموعات دراسية للمرحلتين ١٠ و ١١ ، بينما تضم المرحلة ١٢ ثمانية فصول

دراسية. يبلغ العدد الإجمالي للطلاب في مدرسة الثانوية الإسلامية الحكومية الثالثة بنجرماسين ٧١٧ طالبًا، بالتفاصيل التالية :

١. يوجد ٩١ طالبًا و ١٢١ طالبة في الصف العاشر، بإجمالي ٢١٢ طالبًا في الصف العاشر .

٢. يوجد ٩٨ طالبًا و ١٣٦ طالبة في الصف الحادي عشر، ليصبح المجموع ٢٣٤ طالبًا في الصف الحادي عشر.

٣. يوجد ١٠٦ طلاب و ٢٧١ طالبة في الصف الثاني عشر، ليصبح المجموع ٢٧١ طالبًا في الصف الثاني عشر.

٥. المرافق والبنية التحتية

تقع مدرسة الثانوية الإسلامية الحكومية الثالثة بنجرماسين على مساحة ٣,٦٢٣ متر مربع، بمساحة بناء تبلغ ٢,٠٠٦,٩٦ متر مربع ومساحة فناء المدرسة ٩٦٦ متر مربع. وضع الأرض في مدرسة الثانوية الإسلامية الحكومية الثالثة بنجرماسين هو حقوق استخدام الأرض.

الجدول ٤,٤ مرافق وبنية تحتية في مدرسة الثانوية الإسلامية الحكومية الثالثة بنجرماسين

العدد	اسم المنشأة	رقم
القسم ١	ساحة مفتوحة / فناء	١
القسم ١	مكتب المدير	٢

٣	مكتب الإدارة	القسم ١
٤	غرفة المعلمين	القسم ١
٥	غرفة PTSP	القسم ١
٦	غرفة الاستشارة	القسم ١
٧	الفصول الدراسية	القسم ٢٢
٨	المكتبة	القسم ١
٩	مختبر العلوم	القسم ١
١٠	مختبر الحاسوب	القسم ١
١١	مصلى	القسم ١
١٢	غرفة UKS / PMR	القسم ١
١٣	غرفة OSIS	القسم ١
١٤	غرفة الوسائط المتعددة	القسم ١
١٥	المقصف	القسم ٦
١٦	كمبيوتر للتدريب	القسم ٦
١٧	طابعة للتدريب	القسم ٣
١٨	جهاز عرض LCD	القسم ١٧
١٩	تعاونية الطلاب	القسم ١
٢٠	مكبر صوت/نظام صوتي	القسم ٤
٢١	قاعة المستودع	القسم ١

ملاحظة :

تعتبر الفصول الدراسية الـ ٢٢ المستخدمة في عملية التدريس كافية لاستيعاب جميع التلاميذ. كل فصل دراسي مجهز بمرافق تعليمية أساسية، مثل مكاتب وكراسي مناسبة، ولوحة سوداء، وبعض الفصول الدراسية مزودة أيضاً بجهاز عرض LCD. يتيح هذا الترتيب سير عملية التدريس بطريقة منظمة ومريحة ومواتية، سواء للتدريس التقليدي أو الدروس التي تستخدم الوسائط المرئية.

استناداً إلى البيانات المتاحة عن المعدات والبنية التحتية، بالإضافة إلى المخططات الداعمة، فإن المرافق في المدرسة كافية بشكل عام لدعم أنشطة التعلم، بما في ذلك تعلم اللغة العربية الذي يتطلب وسائل سمعية وبصرية. وجود أجهزة عرض LCD ومكبرات صوت أو أنظمة صوتية ومعدات كمبيوتر يعد عاملاً داعماً في تقديم المواد التعليمية أو مقاطع الفيديو أو أمثلة المحادثة العربية بطريقة أكثر جاذبية وسياقية.

إلى جانب الفصول الدراسية، يلعب مختبر الحاسوب دوراً مهماً للغاية كمرفق تعليمي، لا سيما في دعم التعلم القائم على التكنولوجيا. يمكن استخدام مختبر الحاسوب في أنشطة مثل البحث عن المفردات عبر القواميس الإلكترونية، والتمارين الرقمية، واستكشاف المواد التعليمية من خلال الموارد التعليمية على الإنترنت. ويتمشى ذلك مع تنفيذ منهج ميرديكا، الذي يشجع على استخدام التكنولوجيا في عملية التعلم.

تعد المكتبة أيضاً مورداً تعليمياً داعماً، لا سيما في توفير الكتب التكميلية والقواميس العربية ومواد القراءة الأخرى التي يمكن أن تساعد الطلاب على تحسين مهاراتهم في القراءة والكتابة وإثراء مفرداتهم اللغوية. يمكن استخدام المكتبة للدراسة المستقلة أو أنشطة التعلم القائمة على المشاريع.

علاوة على ذلك، يمكن استخدام غرفة الوسائط المتعددة للتعليم الذي يتطلب عرضًا متكاملًا للمواد السمعية والبصرية، مثل تشغيل مقاطع الفيديو التعليمية أو ممارسة الاستماع (الاستماع) أو عرض أعمال الطلاب. يمكن أن يؤدي استخدام هذه الغرفة إلى زيادة اهتمام الطلاب بالتعلم وجعل عملية التعلم أكثر تنوعًا.

يمكن أيضًا استخدام المرافق الداعمة الأخرى مثل غرفة الصلاة وقاعة الاجتماعات وساحة المدرسة أو الملعب كوسيلة للتعليم السياقي وبناء الشخصية، على سبيل المثال للأنشطة الدينية أو المناقشات الجماعية الكبيرة أو أنشطة التعلم التأملي والتعاوني خارج الفصل الدراسي.

٦. المنهج الدراسي في مدرسة الثانوية الإسلامية الحكومية الثالثة بنجرماسين

مع تطبيق منهج ميرديكا في مدرسة الثانوية الإسلامية الحكومية الثالثة بنجرماسين منذ العام الدراسي ٢٠٢٣/٢٠٢٤، أصبحت بنية المنهج الدراسي للمدرسة تتبنى منهج ميرديكا بالكامل لجميع المراحل والصفوف الدراسية. يهدف تطبيق هذا المنهج إلى تزويد المؤسسات التعليمية والمعلمين بالحرية في تصميم تعليم أكثر مرونة وسياقًا وموجهًا نحو احتياجات وخصائص الطلاب.

يركز منهج ميرديكا المعتمد في مدرسة الثانوية الإسلامية الحكومية الثالثة بنجرماسين على التعلم المتمركز حول الطالب، وتعزيز الكفاءات الأساسية، والتطوير الأمثل لإمكانات الطلاب. وفي تنفيذه، يتم منح المعلمين الحرية في تكيف الاستراتيجيات والأساليب والمواد التعليمية مع ظروف الفصل، بحيث لا يكون عملية التعلم موحدة بل تتكيف مع الاختلافات في قدرات الطلاب.

قام مدرس اللغة العربية الذي شارك في هذه الدراسة بتطبيق التعلم المتمايز باستخدام مواد تعليمية طورها بنفسه. تم تصميم هذه المواد بناءً على احتياجات الطلاب وتشمل تنوعاً في المحتوى والأمثلة السياقية والأنشطة التعليمية التي تسمح للطلاب بالتعلم وفقاً لمستويات قدراتهم الفردية. يُظهر استخدام هذه المواد التي أعدها المعلمون جهداً حقيقياً لتطبيق مبادئ منهج ميرديكا في الفصل الدراسي.

وبالتالي، فإن تنفيذ منهج ميرديكا في مدرسة الثانوية الإسلامية الحكومية الثالثة بنجرماسين ليس مجرد إجراء إداري، بل تم تحقيقه في الممارسة التعليمية من خلال نهج متباين. ويتمشى ذلك مع أهداف منهج ميرديكا، الذي يضع المعلمين في موقع الميسرين والطلاب في موقع المحور الرئيسي في عملية التعلم.

ب. نتائج البحث

يقدم هذا القسم البيانات ونتائج البحث المتعلقة بالتعلم المتمايز في منهج ميرديكا للغة العربية في مدرسة الثانوية الإسلامية الحكومية الثالثة بنجرماسين. تم الحصول على النتائج من خلال مقابلات مع مدير المدرسة ومدرس اللغة العربية واثنين من طلاب الصف العاشر، ومراقبة عملية التعلم في فصل دراسي للصف العاشر. تم تنظيم عرض البيانات وفقاً لمحور البحث، والذي يشمل: (١) تطبيق التعلم المتمايز، (٢) التحديات التي تواجه تنفيذه، و(٣) جهود المعلمين للتغلب على هذه التحديات.

١. تخطيط التعلم المتمايز لموضوع اللغة العربية في الصف العاشر في المدرسة

الثانوية الحكومية الثالثة بانجارماسين

أ. تخطيط التعلم المتمايز

استنادًا إلى نتائج المقابلات التي أجراها الباحث مع مدرسي اللغة العربية في مدرسة الثانوية الإسلامية الحكومية الثالثة بنجرماسين، تم تنفيذ تخطيط تعليمي متباين منذ المراحل الأولى من التعلم. قال المعلمون إن التباين تم تخطيطه من حيث المواد (المحتوى) وعمليات التعلم والنتائج النهائية أو التقييمات.^{٦٠}

يتطلب تنفيذ منهج ميرديكا أن يكون المعلمون مستعدين لفهم ظروف وخصائص طلابهم. هذا الاستعداد مهم حتى يتمكن التعلم من السير بطريقة مركزة ووفقًا لاحتياجات الطلاب. في هذه الحالة، قال مدرس اللغة العربية إنه حدد الكفاءات الأولية للطلاب من خلال الملاحظة المباشرة في أنشطة التعلم اليومية. أوضح المعلم أن القدرات الأولية للطلاب يمكن تحديدها من طريقة كتابة الطلاب ومشاركتهم في أنشطة الفصل، مثل سرعة الكتابة والدقة، والتي تعتبر مؤشرات أولية في تقييم قدرات الطلاب.

من حيث المادة (المحتوى)، يخطط مدرس اللغة العربية لعملية التعلم من خلال تقديم نفس الموضوع لجميع الطلاب، مثل الأدوات الاستفهامية. ومع ذلك، عند تخطيط الواجبات، يمنح المعلم الطلاب الحرية في تطوير نتائج تعلمهم. أوضح المعلم أنه يقدم كلمات رئيسية أو توجيهات أساسية في الواجبات، بينما يترك شكل الواجبات ونتائجها النهائية للطلاب. يوضح هذا المخطط أن المعلم قد أخذ في

^{٦٠} مقابلة مع الأستاذ رجال مولنا، في الترخ ٢٤ سبتمبر ٢٠٢٥

الاعتبار الاختلافات في قدرات الطلاب، مع ضمان فهم جميع الطلاب لنفس المادة الأساسية.^{٦١}

من حيث العملية، خطط المعلم لتعليم مرّن من خلال منح الطلاب حرية تحديد الطريقة التي يرغبون في التعلم بها. استنادًا إلى نتائج المقابلة، قال المعلم إنه كان على دراية بالاختلافات في خصائص الطلاب، مثل الطلاب الذين يشعرون براحة أكبر في التعلم بشكل مستقل والطلاب الذين يفضلون العمل في مجموعات. لذلك، عند تخطيط الدرس، سمح المعلم للطلاب باختيار ما إذا كانوا يريدون العمل بشكل فردي أو في أزواج أو في مجموعات. بالإضافة إلى ذلك، يخطط المعلم أيضًا لاستخدام وسائل مختلفة في التعلم، مثل السبورات، وشاشات LCD، والعروض الشفوية، دون تقييد خيارات الطلاب.^{٦٢}

من حيث النتائج النهائية أو التقييم، يخطط مدرس اللغة العربية لتقييمات مرنة وعادلة. أوضح المعلم أنه نظرًا لأن التعلم قائم على المشاريع، يجب مراقبة عملية تنفيذ المهمة بأكملها. عند التخطيط للتقييمات، يأخذ المعلمون في الاعتبار الاختلافات في إمكانيات الطلاب، مثل الطلاب الأقوى في التفكير وفهم المادة ولكنهم يفتقرون إلى الثقة في العرض، والطلاب الأكثر ثقة في العرض ولكنهم يفتقرون إلى إتقان المفاهيم. لذلك، يقوم المعلمون بتعديل وزن التقييمات بناءً على نقاط القوة لكل طالب بحيث لا تركز التقييمات على جانب واحد فقط.^{٦٣}

^{٦١} مقابلة مع الأستاذ رجال مولنا، في التريخ ٢٤ سبتمبر ٢٠٢٥

^{٦٢} مقابلة مع الأستاذ رجال مولنا، في التريخ ٢٤ سبتمبر ٢٠٢٥

^{٦٣} مقابلة مع الأستاذ رجال مولنا، في التريخ ٢٤ سبتمبر ٢٠٢٥

يتم تعزيز عرض هذه البيانات من خلال وجود وثائق تخطيط التعلم التي أعدها مدرسو اللغة العربية في مدرسة الثانوية الإسلامية الحكومية الثالثة بنجرماسين، في شكل مخططات تدفق أهداف التعلم (ATP) وخطط الدروس (RPP). تظهر هذه الوثائق أن المعلمين قد صاغوا أهداف التعلم والمواد والأنشطة التعليمية والتقييمات مع مراعاة القدرات والخصائص المختلفة للطلاب. إن وجود ATP و RPP دليل على أن تخطيط التعلم المتمايز لا يتم نقله شفهيًا من خلال المقابلات فحسب، بل تم أيضًا دمجها بشكل منهجي في أدوات التعلم التي يستخدمها المعلمون في الفصل الدراسي.

كبيانات داعمة للبحث، يمكن الوصول إلى مخطط تدفق أهداف التعلم وخطة الدرس للغة العربية (RPP) التي طورها مدرسو اللغة العربية في مدرسة الثانوية الإسلامية الحكومية الثالثة بنجرماسين عبر الرابط التالي:

https://drive.google.com/drive/folders/1mQ_4PF9O5-mpF6ZJpKJ2U5GgIfH-S8oo?usp=sharing

تظهر نتائج المقابلة مع القائم بأعمال مدير في مدرسة الثانوية الإسلامية الحكومية الثالثة بنجرماسين، الحج رحمت النور، الماجستير، أن المدرسة تدعم بنشاط تخطيط وتنفيذ التعلم المتمايز، خاصة منذ تنفيذ منهج مريكا. وقد أجرت المدرسة تدريبات على التعلم المتمايز ووفرت فرصًا للمعلمين لتحسين كفاءاتهم من خلال أنشطة MGMP وبرامج تدريب مهني متنوعة.

بالإضافة إلى ذلك، توزع المدارس أيضًا إرشادات لتنفيذ التعلم المتمايز الصادرة عن وزارة التربية والتعليم والثقافة كمرجع للمعلمين في إعداد خطط الدروس.

كما أن الدعم في شكل مرافق وبنية تحتية مثل شاشات LCD وأجهزة العرض وأنظمة الصوت والسياسات التي تسمح باستخدام الأجهزة الرقمية مثل الهواتف المحمولة وأجهزة الكمبيوتر المحمولة والأجهزة اللوحية يعزز أيضًا تنفيذ التعلم المتميز في الفصل الدراسي.

توفر هذه السياسة مساحة واسعة للمعلمين، بما في ذلك معلمي اللغة العربية، لتطوير خطط تعليم متباينة وفقًا لخصائص المادة واحتياجات الطلاب. وبالتالي، فإن خطط التعليم المتباينة التي يطورها المعلمون ليست مجرد مبادرات شخصية، بل مدعومة هيكليًا بسياسة المدرسة.

ب. تنفيذ التعلم المتميز

استنادًا إلى المقابلات التي أجريت مع مدرسي اللغة العربية في مدرسة الثانوية الإسلامية الحكومية الثالثة بنجرماسين، تبين أن التعلم المتميز يُفهم على أنه جهد لتوفير فرص ومرافق تعليمية للطلاب وفقًا لكفاءاتهم وأساليب تعلمهم واهتماماتهم. وقال المعلمون إن التمايز في التعلم ينعكس من خلال ثلاثة جوانب رئيسية، وهي محتوى التعلم وعملية التعلم والتقييم أو نتائج التعلم^{٦٤}.

وأوضح المعلم أنه في تنفيذ تعلم اللغة العربية، فإن النهجين الأكثر استخدامًا هما التعلم التعاوني والتعلم القائم على المشاريع. ووفقًا للمعلم، فإن هذين النهجين أكثر فعالية في تعلم اللغة العربية من التعلم القائم على حل المشكلات. يستخدم

^{٦٤} مقابلة مع الأستاذ رجال مولنا، في الترخ ٢٤ سبتمبر ٢٠٢٥

التعلم التعاوني لتدريب الطلاب على العمل معًا، بينما يستخدم التعلم القائم على المشاريع لتوفير فرص للطلاب لتطوير فهمهم ومهاراتهم بشكل أكثر استقلالية.^{٦٥}

فيما يتعلق بالتمايز على أساس الاهتمامات، ذكر المعلمون أن تطبيق التمايز يركز على كفاءات الطلاب أكثر من اهتماماتهم. وأقر المعلمون بأن التسهيل القائم على اهتمامات الطلاب لم يتم تنفيذه بشكل متسق. ومع ذلك، يمنح المعلمون الطلاب الحرية في استكشاف اهتماماتهم الخاصة، لا سيما من خلال استخدام التكنولوجيا. في التعلم، يُسمح للطلاب باستخدام موارد التعلم الرقمية مثل يوتيوب ووسائل الإعلام الأخرى عبر الإنترنت وفقًا لاهتماماتهم الخاصة، طالما أنها ذات صلة بالمواد التي يدرسونها.

بالإضافة إلى ذلك، قال المعلم أيضًا إن تحديد اهتمامات الطلاب يتم أحيانًا في المراحل الأولى من التعلم من خلال أسئلة بسيطة، مثل السؤال عن الأفلام أو الشخصيات المفضلة لدى الطلاب. ثم يتم ربط هذه الاهتمامات بالمواد الدراسية، على سبيل المثال، في مادة التعارف من خلال طرح شخصيات مألوفة للطلاب. أكد المعلم أن هذه النشاط لا يتم دائمًا في كل اجتماع، ولكنه يهدف إلى خلق انطباع أولي مثير للاهتمام عن التعلم وزيادة دافع الطلاب للتعلم.^{٦٦}

استنادًا إلى البيانات المستقاة من نتائج الملاحظة، تم الحصول على التفسير التالي فيما يتعلق بتنفيذ عملية التدريس والتعلم في مدرسة الثانوية الإسلامية الحكومية الثالثة بنجرماسين:

^{٦٥} مقابلة مع الأستاذ رجال مولنا، في التريخ ٢٤ سبتمبر ٢٠٢٥

^{٦٦} مقابلة مع الأستاذ رجال مولنا، في التريخ ٢٤ سبتمبر ٢٠٢٥

أ. ملاحظات يوم الخميس ١٨ سبتمبر ٢٠٢٥ حول أنشطة التعلم في فصل الصف العاشر من الساعة ١٣:٣٠ إلى ١٥:٠٠.

(١) الأنشطة الأولية

(أ) أعد المعلم وسائل التعلم.

(ب) المعلم يرحب بالطلاب.

(ج) المعلم يقوم بتسجيل الحضور.

(د) المعلم يسأل عن الموضوع الذي سيتم دراسته في ذلك اليوم.

(هـ) المعلم يبدأ الدرس بتلاوة البسملة مع الطلاب.

(و) قام المعلم بنقل أهداف التعلم حتى يفهم الطلاب المادة التي سيتم دراستها.

(٢) الأنشطة الرئيسية

(أ) وجه المعلم الطلاب إلى الانتباه إلى المادة المعروضة من خلال جهاز العرض.

(ب) عرض المعلم المواد التعليمية التي قام بتجميعها بنفسه في شكل حوار.

- ج) قرأ المعلم الحوار أولاً، ثم كرره الطلاب.
- د) يقرأ الطلاب الحوار في مجموعات حسب الجنس.
- هـ) يقرأ المعلم والطلاب عنوان المادة معاً، وهو أدوات الاستفهام.
- و) يسأل المعلم الطلاب عن محتوى الحوار بمساعدة الصور الموجودة في المواد التعليمية.
- ز) يترجم المعلم والطلاب الحوار المعروض.
- ح) يشرح المعلم محتوى الحوار ويربطه بالمواد أدوات الاستفهام.
- ط) يشير المعلم إلى كلمات الاستفهام (أدوات الاستفهام) في الحوار ويضع علامة عليها باللون الأحمر.
- ي) يسأل المعلم عن بنية استخدام أدوات الاستفهام، ثم يجيب أحد الطلاب.
- ك) يشرح المعلم بنية أدوات الاستفهام بمقارنتها بالبنية في اللغة الإندونيسية.

ل) يقسم المعلم الطلاب إلى مجموعات ويعطيهم أربعة أسئلة:

(١) تعريف أدوات الاستفهام

(٢) سرد كلمات الاستفهام

(٣) شرح وظيفة كل كلمة استفهام

(٤) إعطاء أمثلة على الاستخدام

(ع) يمنح المعلم الطلاب حرية البحث عن مراجع من خلال يوتيوبو سبوتيفاي والمدونات و جوجل، بشرط ألا يستخدموا الذكاء الاصطناعي.

(ق) يخبر المعلم الطلاب أن هذه المهمة هي مشروع سيتم تقديمه في الاجتماع التالي.

(٣) أنشطة الختام

(أ) يخبر المعلم الطلاب عن المادة التي سيتم تناولها في الاجتماع التالي.

(ب) يختتم المعلم الدرس بتلاوة الحمد لله مع الطلاب.

(ج) يقول المعلم تحية الختام.

كما حظي التعلم المتمايز الذي خطط له المعلم بردود فعل إيجابية من الطلاب. استنادًا إلى مقابلة مع أحد الطلاب، قال الطالب إن دروس اللغة العربية التي يدرسها المعلم سهلة الفهم.

أ. تقويم التعلم المتمايز

بناءً على نتائج المقابلات ومراجعة الوثائق الخاصة ببرنامج اللغة العربية للصف العاشر في مدرسة الثانوية الإسلامية الحكومية الثالثة بنجرماسين، تم تصميم تقييم تعليمي متباين بطريقة منظمة يعكس مبادئ التباين في المنتج والعملية. لا يقتصر دور المعلمين على تقييم النتائج النهائية لتعلم الطلاب فحسب، بل يهتمون أيضاً بمشاركة الطلاب خلال عملية التعلم.

خلال عملية التعلم، يطبق المعلمون تقييم العملية من خلال مراقبة مشاركة الطلاب في المناقشات الجماعية. يغطي هذا التقييم جوانب النشاط والتعاون واستخدام اللغة العربية وموقف الاحترام للاختلافات، والتي يتم تسجيلها في قوائم المراقبة والملاحظات القصصية. وهذا يدل على أن المعلمين يهتمون بتطور تعلم الطلاب بشكل مستمر.

فيما يتعلق بالنتائج النهائية، يطبق المعلمون التقييم المتمايز من خلال عدة أشكال من التقييم، وهي تقييم الأداء في شكل حوار جماعي، وتقييم المنتج في شكل بطاقات تعريف رقمية (بطاقة تعريف)، واختبارات كتابية قصيرة. توفر هذه الأشكال المختلفة من التقييم فرصاً للطلاب لإثبات كفاءتهم وفقاً لإمكاناتهم ونقاط قوتهم.

وبالتالي، لا يركز التقييم التفاضلي للتعلم في مدرسة الثانوية الإسلامية الحكومية الثالثة بنجرماسين على نوع واحد فقط من القدرات، بل يقيّم الجوانب المعرفية للطلاب ومهاراتهم اللغوية ومواقفهم وإبداعهم بطريقة متوازنة وعادلة.

٢. مشاكل التعلم المتمايز في مواد اللغة العربية

استناداً إلى الملاحظات التي تمت في فصول الصف العاشر والمقابلات التي أجريت مع مدرسي اللغة العربية والطلاب، تبين أن التعلم المتمايز قد تم تنفيذه، ولكن

في الممارسة العملية لا يزال هناك عدد من المشاكل التي تؤثر على فعالية التعلم. وقد نشأت هذه المشاكل في ما يتعلق بمحتوى التعلم وعملية التعلم ونتائج التعلم.

استناداً إلى المقابلات التي أجريت مع مدرسي اللغة العربية في مدرسة الثانوية الإسلامية الحكومية الثالثة بنجرماسين، تتعلق المشاكل المتعلقة بمحتوى التعلم المتباين بصعوبة قيام المعلمين بتكييف المواد التعليمية مع قدرات الطلاب واهتماماتهم المتنوعة. أوضح مدرسو اللغة العربية أن الاختلافات في القدرات الأولية للطلاب تشكل تحدياً كبيراً في تحديد مستوى صعوبة المادة.^{٦٧}

لا يزال على المعلمين تقديم نفس المواد لجميع الطلاب وفقاً لمتطلبات المنهج الدراسي، في حين أن قدرات الطلاب تختلف اختلافاً كبيراً. يؤدي هذا الوضع إلى صعوبة تعديل عمق المواد بحيث يمكن لجميع الطلاب فهمها على قدم المساواة.

أظهرت نتائج المقابلات التي أجريت مع طلاب الصف العاشر يوم الأربعاء ٢٤ سبتمبر ٢٠٢٥ أن الخلفيات التعليمية للطلاب في تلك الفصل متنوعة. قال بعض الطلاب إنهم جاءوا من مدارس إسلامية داخلية، بينما جاء آخرون من مدارس إعدادية عامة. هذه الاختلافات في الخلفيات التعليمية تعني أن قدرات الطلاب الأولية في فهم اللغة العربية ليست متماثلة، لا سيما فيما يتعلق بمهارات القراءة والمفردات الأساسية.

تظهر نتائج الملاحظة أنه على الرغم من أن المعلم قدم المادة باستخدام جهاز عرض وأدوات تعليمية مستقلة وأمثلة سياقية، لم يتمكن جميع الطلاب من فهم المادة

^{٦٧} مقابلة مع الأستاذ رجال مولنا، في الترخيخ ٢٤ سبتمبر ٢٠٢٥

جيداً على الفور. عند مناقشة مادة الاستفهام، بدا بعض الطلاب في حيرة من أمرهم، لذا اضطر المعلم إلى تكرار الشرح أكثر من مرة.

ب. المشاكل في العملية

استناداً إلى المقابلات التي أجريت مع معلمي اللغة العربية، كانت المشاكل في عملية التعلم المتباين مرتبطة بوقت التعلم المحدود والحاجة إلى إعادة التكيف عند استمرار التعلم في الجلسة التالية. قال المعلمون إن وقت التعلم، الذي كان 2×40 دقيقة فقط، لم يكن كافياً لتقديم خدمات تعليمية مختلفة لكل مجموعة من الطلاب وفقاً لقدراتهم.^{٦٨}

في أحد الاجتماعات، غالباً ما لا يتم إكمال التعلم بشكل كامل. عندما يتعين مواصلة المادة في الاجتماع التالي، يحتاج المعلمون إلى إجراء تعديلات حتى يحافظوا على حماس الطلاب للتعلم ولا يفقدوا تركيزهم على المادة السابقة. وهذا يمثل تحدياً في التعلم المتباين، الذي يتطلب الاستمرارية في عملية التعلم.

بالإضافة إلى ذلك، هناك اختلافات في مستوى نشاط الطلاب في الأنشطة الجماعية. فبعض الطلاب أكثر نشاطاً في المناقشات، بينما يميل البعض الآخر إلى السلبية. ويدرك المعلمون هذه الحالة ويشيرون إلى أن إدارة المجموعات غير المتجانسة تتطلب مزيداً من الوقت واستراتيجيات ناضجة حتى يتمكن جميع الطلاب من المشاركة بنشاط في التعلم.

^{٦٨} مقابلة مع الأستاذ رجال مولنا، في التريخ ٢٤ سبتمبر ٢٠٢٥

ج. المشكلات في الجانب المتعلق بالمنتج

استنادًا إلى المقابلات التي أجريت مع معلمي اللغة العربية، تكمن المشاكل في جانب المنتج للتعليم المتباين في استخدام الوسائط والموارد الرقمية، التي لا تزال غير قادرة تمامًا على تحسين مهارات وكفاءات الطلاب في اللغة العربية بشكل متساوٍ. قال المعلمون إنه على الرغم من منح الطلاب حرية استخدام مختلف الموارد الرقمية مثل يوتيوب وجوجل والقواميس الإلكترونية، إلا أن نتائج التعلم التي يظهرها الطلاب لا تزال متفاوتة.^{٦٩}

يميل الطلاب ذوو القدرات العالية والثقة بالنفس إلى أن يكونوا أكثر قدرة على إنجاز المهام وإظهار نتائج تعلمهم بشكل جيد. في حين أن الطلاب ذوي القدرات الأقل يميلون إلى اختيار أشكال أبسط من المنتجات ولا يزالون بحاجة إلى مساعدة من أصدقائهم لإنجاز المهام.

يساعد استخدام الموارد الرقمية الطلاب في العثور على المراجع، ولكنه لا يؤثر دائمًا بشكل مباشر على تحسين مهارات اللغة العربية، خاصة في التحدث والكتابة. استنادًا إلى نتائج المقابلات، يمكن ملاحظة أن التمايز في المنتجات قد تم تنفيذه، ولكن لا تزال هناك عقبات في تشجيع جميع الطلاب على إظهار قدراتهم بشكل مستقل وبشكل أمثل.

٤. جهود المعلمين في التغلب على مشاكل التعلم المتمايز في مواد اللغة العربية

^{٦٩} مقابلة مع الأستاذ رجال مولنا، في الترخ ٢٤ سبتمبر ٢٠٢٥

في هذا القسم، يعرض الباحث الجهود التي بذلها المعلمون في التغلب على مشاكل التمييز في التعلم في مواد اللغة العربية في الصف العاشر في مدرسة الثانوية الإسلامية الحكومية الثالثة بنجرماسين.

أ. الجهود في جانب المحتوى

استنادًا إلى المقابلات التي أجريت مع معلمي اللغة العربية، فإن أحد الجهود المبذولة للتغلب على المشكلات في جوانب المحتوى هو إثراء المواد التعليمية بمحتوى عربي مستمد من وسائل التواصل الاجتماعي والمنصات الرقمية. قال المعلمون إن المواد التعليمية لم تكن مستمدة من الكتب المدرسية فحسب، بل تم استكمالها بمحتوى عربي حقيقي يسهل الوصول إليه وذو صلة بحياة الطلاب.^{٧٠}

يهدف استخدام وسائل التواصل الاجتماعي والموارد الرقمية إلى تكييف المواد الدراسية مع اهتمامات الطلاب، مما يجعل التعلم أكثر إثارة للاهتمام وأكثر صلة بهم. بالإضافة إلى ذلك، يوفر المعلمون أيضًا موارد تعليمية داعمة متنوعة مثل القواميس والمواد التعليمية البسيطة حتى يتمكن الطلاب من فهم المواد الدراسية وفقًا لقدراتهم الفردية.

تُظهر هذه الجهود أن المعلمين يسعون جاهدين لتكييف محتوى التعلم مع استعداد الطلاب واهتماماتهم، بما يتماشى مع مبدأ التعلم المتميز المطبق في مدرسة الثانوية الإسلامية الحكومية الثالثة بنجرماسين.

^{٧٠} مقابلة مع الأستاذ رجال مولنا، في الترخ ٢٤ سبتمبر ٢٠٢٥

ب. الجهود في الجانب المتعلق بالعملية

استناداً إلى المقابلات التي أجريت مع معلمي اللغة العربية، فإن إحدى الجهود المبذولة للتغلب على المشكلات في الجانب المتعلق بالعملية هي تنفيذ عقود التعلم في بداية الدرس أو في بداية المادة. قال المعلم إن عقود التعلم تُستخدم للاتفاق على القواعد وعملية التعلم ومسؤوليات الطلاب أثناء عملية التعلم.^{٧١}

مع عقود التعلم، يُتوقع من الطلاب أن يكونوا أكثر استعداداً للمشاركة في التعلم وفهم أدوارهم، بحيث يمكن أن تسير عملية التعلم بشكل أكثر تنظيمًا وفعالية. يتم بذل هذا الجهد للمساعدة في الحفاظ على استمرارية التعلم، خاصة عندما يكون الوقت محدودًا ويجب مواصلة المادة في الاجتماع التالي.

ج. الجهود المبذولة في الجانب المتعلق بالمنتج

استناداً إلى نتائج المقابلات، ذكر مدرسو اللغة العربية أن الجهود المبذولة للتغلب على المشاكل في الجانب المتعلق بالمنتج كانت تهدف إلى توفير الرقابة والتحفيز للطلاب للتعلم وتشجيعهم على تحسين تعلمهم خارج الفصل الدراسي. وشدد المدرسون على أهمية دور الطلاب في الممارسة المستقلة حتى لا تعتمد نتائج التعلم على الأنشطة الصفية فقط.^{٧٢}

يتم توجيه الطلاب وتشجيعهم على مواصلة الممارسة، سواء من خلال الواجبات أو التمارين الإضافية خارج ساعات الدراسة. يتم بذل هذه الجهود حتى

^{٧١} مقابلة مع الأستاذ رجال مولنا، في التريخ ٢٤ سبتمبر ٢٠٢٥

^{٧٢} مقابلة مع الأستاذ رجال مولنا، في التريخ ٢٤ سبتمبر ٢٠٢٥

يكون الطلاب أكثر ثقة في عرض نتائج تعلمهم ويكونوا قادرين على تحسين مهاراتهم في اللغة العربية تدريجياً.

ج. تحليل البيانات

بناءً على البيانات التي قدمها الباحث في مدرسة الثانوية الإسلامية الحكومية الثالثة بنجرماسين من خلال الملاحظة والمقابلات والتوثيق، فإن الخطوة التالية هي تحليل البيانات لوصف نتائج البحث. سيجيب تحليل البيانات هذا على أسئلة البحث، وهي (١) تطبيق التعلم المتمايز، (٢) المشاكل في تنفيذه، و (٣) جهود المعلمين للتغلب على هذه المشاكل. تحليل البيانات الذي سيصفه الباحث هو كما يلي:

١. تحليل بيانات تطبيق التعلم المتمايز

أ. تخطيط التعلم المتمايز

يتضمن تخطيط التعلم اتخاذ قرارات بشأن الخيارات المختلفة التي سيتم تنفيذها من أجل تحقيق الأهداف المحددة مسبقاً. يتضمن التخطيط سلسلة من القرارات والتفسيرات للأهداف، وتحديد السياسات، وتحديد البرامج، وتحديد الأساليب والإجراءات المحددة، وتحديد الأنشطة التي سيتم تنفيذها. سيكون تخطيط التعلم فيما

بعد بمثابة دليل للمعلمين في تنفيذ عملية التعلم. لذلك، يجب أن يكون التخطيط شاملاً ومنهجياً وسهل التطبيق، ولكنه مرن ومسؤول في الوقت نفسه.⁷³

تخطيط التعلم المتمايز هو المرحلة الأولية التي تحدد إلى حد كبير نجاح تنفيذ التعلم الذي يركز على الطالب. في هذه المرحلة، لا يقتصر دور المعلمين على صياغة نتائج وأهداف التعلم فحسب، بل يأخذون في الاعتبار أيضاً تنوع استعدادات الطلاب واهتماماتهم وملامح تعلمهم كأساس لتصميم استراتيجيات التعلم. تشمل مراحل التخطيط في التعلم المتمايز ما يلي:

أ. فهم تنوع الطلاب

يقوم المعلمون بتحليل أنماط التعلم لدى الطلاب واهتماماتهم وقدراتهم.

ب. إجراء اختبارات تشخيصية أولية

لتحديد نقاط ضعف الطلاب ونقاط قوتهم وإمكاناتهم

ج. تحديد احتياجات الطلاب

يتم تحديد احتياجات الطلاب لتحديد المواد التعليمية والأساليب والوسائط المناسبة لاحتياجاتهم.

د. وضع خطة تعليمية

⁷³ I. Putu Widiyanto dan Endah Tri Wahyuni, "Implementasi perencanaan pembelajaran," *Satya Sastraharing: Jurnal Manajemen* 4, no. 2 (2020): 16–35.

وضع أساليب تعليمية، بما في ذلك المحتوى والعمليات والمنتجات، مصممة خصيصًا لتلبية احتياجات الطلاب

هـ. تحديد شكل التقييم

وضع تقييمات متنوعة، يمكن تحديدها بناءً على أنماط التعلم لدى الطلاب، سواء كانت بصرية أو سمعية أو حركية.^{٧٤}

بناءً على المقابلات التي أجريت مع مدرسي اللغة العربية في مدرسة الثانوية الإسلامية الحكومية الثالثة بنجرماسين، يمكن ملاحظة أن تخطيط التعلم المتمايز قد تم تنفيذه وفقًا لمبادئ التعلم المتمايز الموضحة أعلاه. على الرغم من أن المعلمين لم يذكروا رسميًا مراحل تخطيط التمايز، إلا أن ممارساتهم أظهرت اتساقًا مع مفاهيم تمايز المحتوى والعملية والمنتج.

في المرحلة الأولية، فهم المعلمون تنوع الطلاب، لا سيما فيما يتعلق بكفاءاتهم الأولية. ويمكن ملاحظة ذلك من الطريقة التي يتعرف بها المعلمون على قدرات الطلاب من خلال الملاحظة المباشرة في أنشطة التعلم، مثل سرعة الكتابة والدقة، وكذلك نشاط الطلاب في الفصل. تشير هذه النتائج إلى أن المعلمين قد أجروا تحديدًا أوليًا لقدرات الطلاب، على الرغم من أنه لم يكن من خلال اختبار تشخيصي

⁷⁴ “(PDF) MERANCANG PEMBELAJARAN BERDIFERENSIASI,” ResearchGate, diakses 1 Januari 2026, https://www.researchgate.net/publication/386179252_MERANCANG_PEMBELAJARAN_BERDIFERENSIASI.

مكتوب. وتتوافق هذه الممارسة مع نظرية التعلم التمايزية، التي تؤكد على أهمية فهم استعداد الطلاب كأساس لتخطيط التعلم.^{٧٥}

في التمايز في المحتوى، يقدم المعلمون المواد بطرق مختلفة وفقًا لمستويات قدرات الطلاب، مثل استخدام الوسائط المرئية أو مقاطع الفيديو المتحركة أو النصوص ذات درجات الصعوبة المتفاوتة.^{٧٦} ومع ذلك، فيما يتعلق بتخطيط المواد (المحتوى)، يقدم المعلمون نفس المواد الأساسية لجميع الطلاب، مثل مواد الأدوات الاستفهامية. عند ربط ذلك بنظرية التمايز في المحتوى، من المثالي ألا يقتصر المعلمون على توحيد المواد الأساسية فحسب، بل أن يقدموا أيضًا مواد بمستويات متفاوتة من العمق والتعقيد وفقًا لاستعداد الطلاب للتعلم. من الناحية العملية، استنادًا إلى نتائج المقابلات، لم يقيم المعلمون بتنوع المحتوى بشكل كامل في مرحلة تقديم المواد.

من حيث العملية، يخطط المعلمون للتعلم المرن من خلال السماح للطلاب باختيار طرق التعلم الخاصة بهم، سواء بشكل فردي أو في أزواج أو في مجموعات. كما أن المعلمين لا يحدون من استخدام وسائل التعلم، مثل السبورات أو شاشات LCD أو العروض الشفوية. ويظهر هذا التخطيط أن المعلمين قد أخذوا في الاعتبار الاختلافات في أنماط التعلم وخصائص الطلاب. يمكن للمعلمين دعم الطلاب وفقًا

⁷⁵ “TEORI DAN PRAKTIKMODEL PEMBELAJARAN BERDIFERENSIASI.pdf,” t.t., diakses 31 Oktober 2024, <http://repo.uinsatu.ac.id/35168/1/TEORI%20DAN%20PRAKTIKMODEL%20PEMBELAJARAN%20BERDIFERENSIASI.pdf>.

⁷⁶ Ahmad Syawaluddin dkk., “Penerapan dan Tantangan Pembelajaran Berdiferensiasi dalam Perspektif Alumni PPG Calon Guru Universitas Negeri Makassar di Sekolah Dasar,” *Jurnal Publikasi Pendidikan* 15, no. 1 (2025): 183–95.

لأنماط تعلمهم حتى يتحقق أقصى قدر من نتائج التعلم.^{٧٧} وهذا يتماشى أيضًا مع نظرية تمايز العملية، التي تؤكد على تنوع أنشطة التعلم حتى يتمكن الطلاب من التعلم بالطريقة التي تناسب احتياجاتهم وراحتهم على أفضل وجه.

فيما يتعلق بالنتائج النهائية أو التقييم، يخطط المعلمون لتقييمات عادلة ومتناسبة من خلال تعديل وزن التقييمات بناءً على نقاط القوة لدى كل طالب. يدرك المعلمون أن هناك طلابًا يتفوقون في الفهم النظري ولكنهم يفتقرون إلى الثقة في العرض، وكذلك طلابًا أقوى في العرض ولكنهم أضعف في إتقان المادة. لذلك، لا يقيم المعلمون من جانب واحد فقط، بل يراقبون عملية التعلم ونتائجها ككل. تتماشى هذه الممارسة مع نظرية التمايز في المنتج والتقييم، التي تؤكد على أن التقييم يجب أن يوفر فرصًا للطلاب لإظهار فهمهم بطرق مختلفة.

بناءً على نتائج المقابلات مع معلمي اللغة العربية، يمكن استنتاج أن المعلمين قد نفذوا تخطيطًا تعليميًا متميزًا. يخطط المعلمون منذ البداية من حيث المادة الدراسية والعملية والنتائج النهائية (التقييم). لا يتم تنفيذ هذا التخطيط دائمًا من خلال مراحل رسمية مثل الاختبارات التشخيصية المكتوبة، ولكن من خلال الملاحظة والخبرة التعليمية وفهم خصائص الطلاب وقدراتهم. يتم التخطيط للتمايز في المقام الأول من حيث عملية التعلم والمنتج، ويدعمه تقييمات مصممة خصيصًا لتناسب نقاط القوة والإمكانات لكل طالب.

ب. تنفيذ التعلم المتميز

⁷⁷ Siti Alfiyana Azizah dkk., "Analisis Gaya Belajar Siswa Dalam Menerapkan Pembelajaran Berdeferensiasi," *Jurnal Teknologi Pendidikan* 1, no. 2 (2023): 12–12, <https://doi.org/10.47134/jtp.v1i2.74>.

التعلم المتمايز هو نهج تعليمي يكيّف عملية التعلم مع الخصائص المختلفة للمتعلمين، من حيث استعدادهم للتعلم واهتماماتهم وملاحظاتهم التعليمية.^{٧٨} في الممارسة العملية، ينقسم التعلم المتمايز إلى ثلاثة جوانب رئيسية، وهي تمايز المحتوى، وتمايز العملية، وتمايز المنتج.

في التعلم المتمايز، يرتبط المحتوى بما سيعرفه المتعلمون ويفهمونه ويتعلمونه، لذا يتعين على المعلمين تعديل طريقة عرض المواد وفقاً لمستوى استعداد الطلاب للتعلم. تشير هذه العملية إلى كيفية اكتساب المتعلمين للمعلومات أو كيفية تعلمهم من خلال أنشطة تعليمية متنوعة مصممة خصيصاً لتناسب مستوى معرفتهم وفهمهم ومهاراتهم. وفي الوقت نفسه، فإن الناتج هو شكل من أشكال نتائج التعلم التي تظهر مدى فهم الطلاب وقدرتهم على تطبيق المواد التي تعلموها، سواء من خلال الواجبات الكتابية أو العروض التقديمية أو غيرها من أشكال العمل.^{٧٩}

يشير المحتوى في التعلم المتمايز إلى ما يتعلمه الطلاب، بما في ذلك المعرفة والمهارات والفهم التي تمثل أهداف التعلم. يؤكد توملينسون على أن تمايز المحتوى يجب أن يكون مخصصاً لاستعداد الطلاب واهتماماتهم وملاحظاتهم.^{٨٠}

يشير التمايز في المحتوى إلى المواد التي يتم تدريسها للطلاب من خلال تحديد احتياجاتهم التعليمية واستخدام التجمعات بناءً على استعدادهم وقدراتهم واهتماماتهم.

⁷⁸ Carol A. Tomlinson, *Leading and Managing a Differentiated Classroom*, with Marcia B. Imbeau (Association for Supervision & Curriculum Development, 2010).

⁷⁹ Suwartiningsih Suwartiningsih, "Penerapan pembelajaran berdiferensiasi untuk meningkatkan hasil belajar siswa pada mata pelajaran IPA pokok bahasan tanah dan keberlangsungan kehidupan di Kelas IXb semester genap SMPN 4 Monta tahun pelajaran 2020/2021," *Jurnal Pendidikan Dan Pembelajaran Indonesia* 1, no. 2 (2021): 80–94.

⁸⁰ Tomlinson, *Leading and Managing a Differentiated Classroom*.

يمكن تصميم المواد التعليمية بأنشطة تعليمية مختلفة، أحدها هو دمج المواد التعليمية. يمكن تنفيذ هذه النشاط في عدة خطوات، وهي:

- (١) تحديد أهداف التعلم
 - (٢) تحديد كيفية تقييم أهداف التعلم هذه
 - (٣) تقييم الطلاب لتحديد مستوى إتقانهم للموضوع
 - (٤) تقليل الوقت الذي يقضيه الطلاب الذين أتقنوا المادة بالفعل
 - (٥) تقديم دروس لمجموعات صغيرة من الطلاب الذين لم يتقنوا المادة بعد.^{٨١}
- استناداً إلى الملاحظات التي تمت في الصف العاشر في مدرسة الثانوية الإسلامية الحكومية الثالثة بنجرماسين، قدم المعلمون مواد اللغة العربية باستخدام أجهزة العرض والكتب المدرسية والمواد التعليمية الإضافية التي قاموا بتجميعها بأنفسهم. كما يربط المعلمون المواد بأمثلة مألوفة في حياة الطلاب لتسهيل فهمها. ومع ذلك، تظهر الملاحظات أن ليس كل الطلاب يستطيعون فهم المواد المقدمة على الفور، خاصة الطلاب الذين لديهم مهارات أساسية ضعيفة في اللغة العربية. كشفت المقابلات مع معلمي اللغة العربية أن قدرات الطلاب الأولية تباينت بشكل كبير. حتى داخل نفس الفصل، كان بعض الطلاب يجيدون القراءة وفهم المفردات، بينما كان البعض الآخر لا يزال يواجه صعوبة في التعرف على بنية الجمل ومعاني المفردات.

⁸¹ Isma Atikah dkk., "Penerapan strategi diferensiasi konten dan proses pada gaya belajar berbasis model problem based learning," *Pubmedia Jurnal Penelitian Tindakan Kelas Indonesia* 1, no. 2 (2024): 11–11.

جعلت هذه الحالة من الصعب على المعلمين تعديل عمق المادة بحيث يمكن لجميع الطلاب فهمها على قدم المساواة.

يمكن أن يتخذ التمايز في العملية شكل أنشطة فردية، أو عمل جماعي متجانس أو غير متجانس، أو مناقشات موجهة، أو تمارين تدريجية. يشير التمايز في العملية إلى كيفية تفسير المتعلمين أو فهمهم للمعلومات أو المواد من خلال أنشطة متدرجة (يعمل المتعلمون على بناء نفس الفهم ولكن بمستويات مختلفة من الدعم والتحدي والتعقيد)، وطرح أسئلة موجهة من خلال نقاط محورية، ووضع جداول أعمال فردية للمتعلمين، وتوفير الوقت اللازم لإنجاز المهام، وإجراء أنشطة تستوعب أنماط التعلم البصري والسمعي والحركي.⁸²

بناءً على الملاحظات الصفية، نفذ المعلمون أنشطة تعليمية جماعية وفردية. قسم المعلمون الطلاب إلى مجموعات للعمل على مهام التحليل والإجابة على الأسئلة المتعلقة بالمواد. أظهرت الملاحظات أيضًا أن المعلم منح الطلاب حرية البحث عن موارد تعليمية من مختلف المنصات الرقمية، مثل يوتيوب و سبوتيفاي والمدونات و جوجل ، مع تقييد عدم استخدام الذكاء الاصطناعي. توضح هذه الحرية التمايز في العملية والتمايز في الموارد التعليمية، حيث يمكن للطلاب اختيار أساليب التعلم التي تناسب اهتماماتهم وأساليب تعلمهم.⁸³

⁸² Atikah dkk., "Penerapan strategi diferensiasi konten dan proses pada gaya belajar berbasis model problem based learning."

⁸³ Nurul Halimah, "Analisis pembelajaran berdiferensiasi sebagai bentuk implementasi kebijakan kurikulum merdeka," *Pendas: Jurnal Ilmiah Pendidikan Dasar* 8, no. 1 (2023): 5019–5019.

تشير المنتجات إلى النتائج النهائية أو أدلة تعلم الطلاب بعد إكمال وحدة تعليمية. في التعلم المتميز، يمنح المعلمون الطلاب المرونة لإظهار فهمهم بطرق متنوعة. يمكن أن تتخذ المنتجات المتميزة أشكالاً مختلفة، مثل: العروض الشفوية، ومقاطع الفيديو أو مدونات الفيديو، ومهام المشاريع، والملصقات، والتقارير المكتوبة، والمناظرات، والعروض، والمحافظة الرقمية.^{٨٤}

استنادًا إلى الملاحظات في الصف العاشر في مدرسة الثانوية الإسلامية الحكومية الثالثة بنجرماسين، يقوم المعلمون بتعيين مهام قائمة على المشاريع يتم إنجازها كتابةً وعرضها أمام الفصل.^{٨٥} كما أن تعيين المشاريع التي سيتم عرضها في الاجتماع التالي يظهر أن المعلمين يوفرون مساحة للطلاب للتعبير عن فهمهم من خلال أشكال مختلفة من نتائج التعلم. وهذا يشكل الأساس لتطبيق التمايز بين المنتجات، على الرغم من أن شكل المنتج سيكون أكثر وضوحًا في مرحلة العرض. وذكر المعلم أيضًا أن التقييم بين الطلاب الذين اختاروا الشكل الكتابي والطلاب الذين قدموا عروضًا تم إجراؤه باستخدام معايير مختلفة.

تظهر نتائج المقابلة أن المعلمين حاولوا توفير المرونة في شكل منتجات التعلم. لا يعتمد نجاح تمايز المنتجات على تنوع المهام فحسب، بل يعتمد أيضًا على مساعدة المعلمين واستعداد الطلاب ودعم بيئة التعلم. إذا لم تكن هذه العناصر الثلاثة متوازنة، فإن تمايز المنتجات قد لا يفيد سوى طلاب معينين. وبالتالي، يمكن ملاحظة أن تمييز المنتج قد تم تنفيذه من خلال المشاريع والعروض التقديمية.

⁸⁴ Tomlinson, *Leading and Managing a Differentiated Classroom*.

⁸⁵ Tomlinson, *Leading and Managing a Differentiated Classroom*.

بناءً على التحليل أعلاه، يمكن استنتاج أن تنفيذ التعلم المتميز في دروس اللغة العربية في الصف العاشر في مدرسة الثانوية الإسلامية الحكومية الثالثة بنجرماسين قد غطى جوانب المحتوى والعملية والمنتج. ومع ذلك، لا تزال هناك بعض القيود في تنفيذه، لا سيما فيما يتعلق بتساوي فهم الطلاب، ونشاطهم في عملية التعلم، والتباين في نتائج التعلم التي لم تكن بعد مثالية لجميع الطلاب.

ج. تقويم التعلم المتميز

استنادًا إلى نتائج المقابلات والملاحظات والتوثيق لبرنامج التعلم المتميز باللغة العربية في المدرسة الثانوية الإسلامية الحكومية الثالثة بنجرماسين، تم إجراء تقييم للتعلم المتميز من خلال النظر في الاختلافات في عمليات التعلم والنتائج التي يحققها الطلاب. لا يقتصر دور المعلمين على تقييم نتائج التعلم النهائية فحسب، بل يشمل أيضًا مراقبة مشاركة الطلاب خلال عملية التعلم.

يمكن أن يبدأ التعلم بعملية تخطيط التقييم وتخطيط الدروس. يحتاج المعلمون إلى تصميم تقييمات يتم إجراؤها في بداية التعلم وأثناءه وفي نهايته. يعد تخطيط التقييم، خاصة في بداية التعلم، ضروريًا للغاية من أجل تحديد احتياجات التعلم لدى الطلاب، وتستخدم النتائج لتصميم تعلم مناسب لمستوى تحصيل الطلاب.⁸⁶

يقوم المعلمون بإجراء تقييمات أولية غير رسمية من خلال مراقبة مهارات الطلاب في الكتابة وسرعة فهمهم للمواد الدراسية ونشاطهم في المشاركة في التعلم.

⁸⁶ "Panduan-Pembelajaran-dan-Asesmen.pdf," t.t., diakses 8 Januari 2026, <https://kurikulum.ac.id/wp-content/uploads/2024/05/Panduan-Pembelajaran-dan-Asesmen.pdf>.

على الرغم من أن التقييمات التشخيصية لا يتم تسجيلها كتابةً، فإن هذه الممارسة تظهر جهود المعلمين لتحديد مدى استعداد الطلاب للتعلم كأساس لتنفيذ التعلم المتمايز.

أثناء عملية التعلم، يجري المعلمون تقييمات تكوينية من خلال مراقبة مشاركة الطلاب في المناقشات الجماعية، وقدرتهم على استخدام اللغة العربية، وتعاونهم مع الطلاب الآخرين. يهدف تقييم العملية هذا إلى مراقبة تقدم الطلاب في التعلم بشكل مستمر. يتم التقييم التكويني أثناء عملية التدريس والتعلم، حيث يقدم المعلمون بشكل روتيني ملاحظات للطلاب لمساعدتهم على فهم مدى تحقيقهم لأهداف التعلم.^{٨٧}

في المرحلة النهائية، يطبق المعلمون تقييم المنتج من خلال أشكال مختلفة من المهام، مثل الحوارات والعروض التقديمية والمشاريع البسيطة. توفر أشكال المنتج المتنوعة فرصًا للطلاب لإظهار كفاءتهم وفقًا لإمكاناتهم الفردية. تتماشى هذه الممارسة مع مبدأ التمايز في المنتج، الذي يؤكد على المرونة في شكل التقييم حتى يتمكن الطلاب من إظهار نتائج تعلمهم على النحو الأمثل.^{٨٨}

ومع ذلك، تشير نتائج المقابلات إلى أن استخدام الموارد الرقمية في التقييم لم يكن له تأثير موحد على تحسين مهارات الطلاب في اللغة العربية. وهذا يدل على أنه

⁸⁷ Rofiqoh Nirwana dkk., "Penilaian dalam kurikulum merdeka: Mendukung pembelajaran adaptif dan berpusat pada siswa madrasah ibtidaiyah," *Jurnal Madrasah Ibtidaiyah* 2, no. 2 (2024): 213–24.

⁸⁸ Fitri Yuliana dkk., "Implementasi Model Pembelajaran Berdiferensiasi dalam Kurikulum Merdeka pada Pembelajaran PAI," *JHIP-Jurnal Ilmiah Ilmu Pendidikan* 8, no. 7 (2025): 7288–95.

على الرغم من تطبيق التقييم المتميز، لا يزال المعلمون يواجهون تحديات في ضمان أن كل شكل من أشكال التقييم يدعم حقًا إتقان المهارات اللغوية الشاملة.

٢. تحليل بيانات مشكلات التعلم المتميز

التعلم المتباين هو طريقة أو جهد يبذله المعلمون لتلبية احتياجات وتوقعات الطلاب. من خلال التعلم المتباين، يمكن تيسير احتياجات التعلم لجميع الطلاب وفقًا لاهتماماتهم أو احتياجاتهم التعليمية.^{٨٩}

يحقق تطبيق التعلم المتباين في تدريس اللغة العربية العديد من الفوائد، مثل تحسين مهارات الطلاب اللغوية وحافزهم للتعلم. ومع ذلك، يواجه المعلمون عددًا من التحديات الكبيرة التي يمكن أن تعيق تنفيذها الفعال. استنادًا إلى نتائج دراسة أدبية في مقال لأولخاق، تشمل هذه التحديات ما يلي:

أ. تنوع قدرات الطلاب

ب. محدودية الموارد

ج. احتياجات تدريب المعلمين

د. تعديلات المناهج الدراسية

هـ. عبء عمل المعلمين^{٩٠}

⁸⁹ Nanda Safarati dan Fatma Zuhra, "Literature review: Pembelajaran berdiferensiasi di sekolah menengah," *Jurnal genta mulia* 14, no. 1 (2023), <https://ejournal.uncm.ac.id/index.php/gm/article/view/17>.

استنادًا إلى المقابلات التي أجريت مع معلمي اللغة العربية، فإن المشاكل التي تواجه تنفيذ التعلم المتباين في مدرسة الثانوية الإسلامية الحكومية الثالثة بنجرماسين هي كما يلي. من حيث المحتوى، يجد المعلمون صعوبة في تعديل المواد الدراسية لتناسب مع قدرات الطلاب واهتماماتهم المتنوعة. من حيث العملية، يمثل وقت التعلم المحدود عقبة، خاصةً عندما يتعين متابعة المادة الدراسية في الجلسة التالية، لذا يحتاج المعلمون إلى إجراء تعديلات للحفاظ على تحفيز الطلاب. أما من حيث المنتجات، فإن استخدام الوسائط الرقمية لم يتمكن من تحسين كفاءات الطلاب بشكل كامل، سواء من حيث المهارات اللغوية أو الإلمام المتعمق بالمواد.

تتوافق هذه المشكلات مع النظرية التي تنص على أن تنفيذ التعلم المتميز يواجه عدة تحديات، مثل تنوع قدرات الطلاب، ومحدودية الموارد، والحاجة إلى تدريب المعلمين، وتعديل المناهج الدراسية، وأعباء عمل المعلمين. تشير نتائج هذه الدراسة إلى أن المشكلات التي يواجهها المعلمون في هذا المجال ليست ذات طبيعة فنية فحسب، بل تتعلق أيضًا بنظام التعلم بشكل عام.

أ. تحليل المشكلات في المحتوى

استنادًا إلى نتائج المقابلات والملاحظات، كانت المشكلات في جانب المحتوى للتعلم المتباين في مدرسة الثانوية الإسلامية الحكومية الثالثة بنجرماسين ناتجة بشكل أساسي عن الاختلافات الكبيرة في القدرات الأولية للطلاب. أظهرت البيانات المستقاة من المقابلات مع مدرسي اللغة العربية أن المدرسين واجهوا صعوبة في تعديل

⁹⁰ Ulkhaq, "Pendekatan Differensiasi dalam Pembelajaran Bahasa Arab."

مستوى صعوبة المادة الدراسية لأنهم اضطروا إلى تقديم نفس المادة لجميع الطلاب وفقاً لمتطلبات المنهج الدراسي، في حين أن قدرات الطلاب كانت متفاوتة.

وتؤكد نتائج المقابلات مع الطلاب هذه النتائج، حيث أن الطلاب لديهم خلفيات تعليمية متنوعة، حيث يأتون من مدارس إسلامية داخلية ومدارس إعدادية عامة. وتؤثر هذه الاختلافات في الخلفية على الاختلافات في القدرات الأساسية للطلاب في قراءة وفهم المفردات العربية. تظهر نتائج الملاحظة أيضاً أنه على الرغم من استخدام المعلمين لوسائل تعليمية مثل أجهزة العرض والمواد التعليمية المستقلة والأمثلة السياقية، لا يزال بعض الطلاب يواجهون صعوبة في فهم مادة الاستفهام، مما يتطلب من المعلمين تكرار الشرح. يشير هذا إلى أنه تمت محاولة التمييز بين المحتويات، ولكنها لم تكن قادرة على التكيف بشكل مثالي مع الاختلافات في استعداد الطلاب للتعلم.

عند ربطها بنظرية توملينسون للتعلم المتمايز، تؤكد التمايز في المحتوى على أهمية تعديل المواد التعليمية بناءً على استعداد الطلاب.⁹¹ ومع ذلك، تظهر نتائج الأبحاث أن المعلمين لا يزالون مضطرين إلى تقديم نفس المواد لجميع الطلاب بسبب قيود الوقت ومتطلبات المناهج الدراسية. ويتوافق ذلك مع نتائج العديد من المجالات المتخصصة في التعلم المتباين التي تشير إلى أن تنوع القدرات الأولية للطلاب غالباً ما يمثل عقبة رئيسية في تطبيق التباين في المحتوى في الفصل الدراسي.

ب. تحليل المشكلات في الجانب المتعلق بالعملية

⁹¹ Tomlinson, *Leading and Managing a Differentiated Classroom*.

من حيث العملية، تظهر البيانات المستقاة من المقابلات مع معلمي اللغة العربية أن وقت التعلم المحدود هو المشكلة الرئيسية في تنفيذ التعلم التفاضلي. يعتبر وقت التعلم الذي لا يتجاوز 2×40 دقيقة غير كافٍ لتقديم خدمات تعليمية مختلفة لجميع الطلاب وفقًا لمستويات قدراتهم. ونتيجة لذلك، غالبًا ما يكون التعلم في جلسة واحدة غير مكتمل ويجب أن يستمر في الجلسة التالية.

تخصيص الوقت مهم لأنه يمكن المعلمين من ضمان سير جميع الأنشطة المخطط لها بفعالية وتحقيق أهداف التعلم. يجب تعديل تخصيص الوقت لتنفيذ استراتيجيات التعلم المتباينة، بما في ذلك التباين في المحتوى والعملية والمنتج. ومع ذلك، إذا نظرنا إلى التمايز في العملية، الذي يتطلب ردود فعل من الطلاب، فسوف يتطلب ذلك عدة اجتماعات. يشير التمايز في العملية إلى الطريقة التي يعالج بها الطلاب ويفهمون المعلومات أو المواد التي يحصلون عليها أثناء التعلم. في هذا الجانب، يلعب المعلمون دورًا مهمًا في تحليل عملية التعلم التي تحدث، سواء بشكل مستقل أو في مجموعات.⁹²

عند استئناف الدراسة، يتعين على المعلمين إجراء تعديلات للحفاظ على حماس الطلاب للتعلم وضمان عدم فقدانهم التركيز على المواد السابقة. بالإضافة إلى ذلك، تظهر الملاحظات اختلافات في مستوى نشاط الطلاب في الأنشطة الجماعية، حيث يكون بعض الطلاب أكثر نشاطًا، بينما يميل البعض الآخر إلى السلبية. توضح هذه الحالة أن إدارة عمليات التعلم المتباينة، خاصة في المجموعات غير المتجانسة،

⁹² Nanta Ainun Zaroh dkk., "Problematika Guru dalam Implementasi Pembelajaran Berdiferensiasi di Madrasah Ibtidaiyah," *JPMI: Jurnal Pendidikan Madrasah Ibtidaiyah* 7, no. 2 (2025): 65–74.

تتطلب استراتيجيات ووقتًا أكثر مثالية حتى يتمكن جميع الطلاب من المشاركة بنشاط.

ج. تحليل المشكلات في الجانب المتعلق بالمنتج

استنادًا إلى المقابلات التي أجريت مع معلمي اللغة العربية، ترتبط المشكلات في الجانب المتعلق بالمنتج في التعلم المتباين باستخدام الموارد والوسائط الرقمية، التي لم يكن لها تأثير كبير على تحسين مهارات الطلاب في اللغة العربية بشكل متساوٍ. على الرغم من منح الطلاب حرية استخدام مختلف الموارد الرقمية مثل يوتيوب وجوجل والقواميس الإلكترونية، إلا أن منتجات التعلم التي ينتجها الطلاب لا تزال تظهر اختلافات واضحة جدًا.

يعد استخدام التكنولوجيا في التعلم المتميز الخيار الصحيح في هذا العصر الرقمي. لأن التعلم المتميز يهدف إلى تكييف أساليب التدريس مع قدرات كل طالب واهتماماته وأساليب تعلمه، تلعب التكنولوجيا دورًا مهمًا كأداة لدعم تحقيق هذه الأهداف. يتطلب التعلم المتميز أن يصبح الطلاب أفرادًا مستقلين قادرين على تحديد أساليب تعلمهم الخاصة.⁹³

يميل الطلاب ذوو القدرات العالية والثقة بالنفس إلى القدرة على إنجاز المهام وإظهار نتائج تعليمية أفضل، بينما يفضل الطلاب ذوو القدرات الأقل أشكالا أبسط من المخرجات ولا يزالون يعتمدون على مساعدة زملائهم. تظهر هذه النتائج أن

⁹³ Zaroh dkk., "Problematika Guru dalam Implementasi Pembelajaran Berdiferensiasi di Madrasah Ibtidaiyah."

استخدام الموارد الرقمية يخدم بشكل أكبر كأداة للبحث عن المعلومات، ولكنه لا يشجع بشكل كامل على تحسين مهارات اللغة العربية، خاصة في التحدث والكتابة. وبالتالي، تم تنفيذ التمايز في المنتجات، ولكنه لا يزال يواجه عقبات في تشجيع الاستقلالية وتحقيق نتائج تعليمية متساوية بين الطلاب.

تشير هذه النتائج إلى أن التمايز في المنتجات قد تم تنفيذه، ولكنه لم يشجع بشكل كامل استقلالية الطلاب في التعلم. ويتوافق ذلك مع نتائج الأبحاث السابقة التي تفيد بأن نجاح التمايز في المنتجات يتأثر بشكل كبير بمدى استعداد المعلمين لتصميم المهام المناسبة وقدرتهم على مراقبة تقدم الطلاب في التعلم.

تشير هذه النتائج إلى أن التمايز في المنتجات قد تم تنفيذه، ولكنه لم يشجع بعد بشكل كامل استقلالية الطلاب في التعلم. وهذا يتماشى مع نتائج الأبحاث السابقة التي تفيد بأن نجاح التمايز في المنتجات يتأثر بشكل كبير بمدى استعداد المعلمين لتصميم المهام المناسبة وقدرتهم على توفير التوجيه المستمر للطلاب.

٣ . تحليل البيانات المتعلقة بجهود المعلمين في التغلب على مشكلات التعلم المتمايز

أ. تحليل الجهود في المحتوى

استنادًا إلى المقابلات التي أجريت مع معلمي اللغة العربية في مدرسة الثانوية الإسلامية الحكومية الثالثة بنجرماسين، كانت الجهود التي بذلها المعلمون للتغلب على المشكلات في الجانب المتعلق بالمحتوى تتمثل في إثراء المواد التعليمية باستخدام المصادر الرقمية ووسائل التواصل الاجتماعي. قال المعلمون إن المواد لم تقتصر على

الكتب المدرسية فحسب، بل تم استكمالها بمحتوى عربي حديث ويسهل على الطلاب الوصول إليه، مثل مقاطع الفيديو والنصوص القصيرة وأمثلة على استخدام اللغة العربية من المنصات الرقمية.

تلعب موارد التعلم الرقمية دورًا مهمًا للغاية في التعليم الحديث لأسباب عديدة. أولاً، توفر موارد التعلم الرقمية وصولاً واسعاً ومرناً إلى المعلومات والمواد التعليمية. بفضل المنصات الإلكترونية والتطبيقات والأدوات الرقمية المختلفة، يمكن للطلاب الوصول إلى المواد التعليمية في أي وقت ومن أي مكان، مما يدعم التعلم المستقل ويسمح لهم بالتعلم وفقاً لسرعتهم الخاصة.

وهذا أمر مهم للغاية في خلق تجربة تعليمية تناسب الاحتياجات الفردية للطلاب.

ثانياً، يمكن لموارد التعلم الرقمية أن تزيد من مشاركة الطلاب وتحفيزهم. يمكن أن تجعل أشكال الوسائط المختلفة، مثل مقاطع الفيديو والرسوم المتحركة والمحاكاة التفاعلية، مواد الدرس أكثر إثارة للاهتمام وأسهل في الفهم. من خلال تقديم محتوى ديناميكي وتفاعلي، من المرجح أن يشارك الطلاب بنشاط في عملية التعلم، مما يمكن أن يحسن فهمهم للمعلومات واستيعابهم لها.

ثالثاً، تسهل التكنولوجيا الرقمية التعاون والتواصل بشكل أكثر فعالية بين الطلاب والمعلمين وحتى بين المدارس. تتيح منصات التعلم القائمة على السحابة للطلاب التعاون في المشاريع عبر الإنترنت والمناقشة في المنتديات ومشاركة الموارد

بسهولة. وهذا يخلق فرصًا للطلاب للتعلم من أقرانهم وتلقي ملاحظات بناءة في بيئة داعمة.

رابعًا، تدعم موارد التعلم الرقمية مجموعة متنوعة من أساليب واحتياجات التعلم. مع مجموعة متنوعة من تنسيقات المحتوى، من النصوص والصور والصوت إلى الفيديو، يمكن للطلاب اختيار الطريقة التي تناسب تفضيلاتهم واحتياجاتهم التعليمية. وهذا يسمح بنهج أكثر تخصيصًا وتكيفًا للتعلم، مما يساعد الطلاب الذين لديهم احتياجات خاصة أو صعوبات في فهم المواد باستخدام الأساليب التقليدية.

خامسًا، إن استخدام التكنولوجيا الرقمية في التعليم يهيئ الطلاب لمواجهة عالم يتزايد فيه استخدام التكنولوجيا الرقمية. ومن خلال تطوير المهارات التكنولوجية منذ سن مبكرة، سيكون الطلاب أكثر استعدادًا للتكيف مع متطلبات وفرص بيئة مهنية واجتماعية دائمة التطور.

للاستفادة الفعالة من موارد التعلم الرقمية في التدريس، يجب على المعلمين اتخاذ عدة خطوات مهمة. أولاً، يجب على المعلمين التأكد من فهمهم وإتقانهم للتكنولوجيا التي سيتم استخدامها. وهذا يتطلب تدريبًا وتطويرًا مهنيًا للاستفادة القصوى من الأدوات الرقمية، بما في ذلك التطبيقات ومنصات التعلم الإلكتروني والأجهزة. بالإضافة إلى ذلك، يجب على المعلمين اختيار موارد التعلم الرقمية المناسبة للمناهج الدراسية واحتياجات الطلاب. وهذا يعني التحقق من جودة وملاءمة المواد

الرقمية، والتأكد من أن المحتوى دقيق ومحدث ويدعم أهداف التعلم. وستساعد الاختيارات الحكيمة في موارد التعلم الرقمية على خلق تجربة تعليمية فعالة وممتعة.⁹⁴

ب. تحليل الجهود في الجانب المتعلق بالعملية

أظهرت نتائج المقابلات أن المعلمين حاولوا تنفيذ عقود التعلم في بداية الدرس أو في بداية المادة الدراسية في محاولة للتغلب على قيود الوقت والحفاظ على استمرارية التعلم المتميز. أوضح المعلمون أن عقود التعلم تحتوي على اتفاقات تتعلق بقواعد الفصل الدراسي، وسير عملية التعلم، ومسؤوليات الطلاب خلال عملية التعلم.

عقد التعلم هو اتفاق مكتوب بين المعلمين والطلاب (وأحياناً مع أولياء الأمور أيضاً) بشأن القواعد والتوقعات والالتزامات أثناء عملية التعلم. هذا العقد ليس إدارياً بطبيعته فحسب، بل هو أيضاً تعليمي وتحفيزي.

عناصر عقد التعلم هي:

(١) هوية الأطراف المعنية: أسماء الطلاب والمعلمين والفصول والمواد الدراسية.

(٢) أهداف التعلم: الأهداف المراد تحقيقها.

(٣) قواعد الفصل: القواعد المتعلقة بالسلوك والحضور والواجبات والمشاركة.

(٤) الحقوق والواجبات: لكلا الطرفين.

⁹⁴ Siti Julaiha Hsb, "PEMANFAATAN SUMBER BELAJAR DIGITAL DALAM PEMBELAJARAN PAI," *JOURNAL OF EDUCATION* 2, no. 1 (2024).

٥) العقوبات والعواقب: في حالة المخالفات.

٦) آلية التقييم: التقييم أثناء التعلم وبعده.^{٩٥}

يهدف تنفيذ عقد التعلم هذا إلى ضمان أن يكون لدى الطلاب نفس الاستعداد والفهم فيما يتعلق بعملية التعلم التي سيخضعون لها. وبموجب هذا الاتفاق، يمكن للمعلمين إدارة الفصل بشكل أكثر تنظيماً وكفاءة، بحيث يمكن الاستفادة المثلى من وقت التعلم المحدود.

وهذا أمر مهم بشكل خاص عندما يجب أن يستمر التعلم في الجلسة التالية حتى لا يفقد الطلاب تركيزهم وحافزهم للتعلم.

ج. تحليل الجهود المبذولة في الجانب المتعلق بالمنتج

استناداً إلى نتائج المقابلة، قال مدرس اللغة العربية إن الجهود المبذولة للتغلب على المشكلات في الجانب المتعلق بالمنتج كانت تتمثل في توفير الرقابة والتحفيز للطلاب وتشجيعهم على زيادة أنشطتهم التعليمية خارج الفصل الدراسي. وأكد المعلم أن تحسين نتائج التعلم لا يمكن أن يعتمد كلياً على وقت التعلم المحدود في الفصل الدراسي.

وقدم المعلم التوجيه والتشجيع للطلاب لمواصلة الممارسة بشكل مستقل من خلال الواجبات والتمارين الإضافية واستخدام موارد التعلم خارج ساعات الدراسة.

⁹⁵ “Kontrak Belajar Siswa: Membangun Komitmen Belajar yang Kuat - Literasi Guru,” diakses 2 Januari 2026, <https://literasiguru.com/kontrak-belajar-siswa-membangun-komitmen-belajar-yang-kuat/>.

ويهدف هذا الجهد إلى جعل الطلاب أكثر ثقة في عرض نتائج تعلمهم وقادرين على تحسين مهاراتهم في اللغة العربية تدريجيًا.

عند ربط هذه الخطوة بنظرية التعلم المتمايز، فإنها تظهر جهود المعلم لتعزيز التمايز في المنتج، أي مساعدة الطلاب على إظهار أدلة على التعلم وفقًا لقدراتهم وتطورهم. على الرغم من استمرار وجود اختلافات في نتائج التعلم بين الطلاب، فإن الرقابة والتحفيز اللذين يوفرهما المعلم هما استراتيجيتان مهمتان لتشجيع استقلالية الطلاب ومسؤوليتهم عن التعلم.